

مختصر منهاج القاصدين (12) الآداب الباطنة وأسرار الحج -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة. ثم اما بعد - [00:00:27](#)

وصلنا الى قول المصنف رحمه الله فصل في الآداب الباطنة والاشارة الى اسرار الحج. واتكلم في المرة اتكلمنا في المرة السابقة عن آداب السفر وعن معمل الحج ومعنى العمرة وبعض المسائل التي تتعلق بهذا الركن العظيم. ثم هو يشرع الان في بيان - [00:00:47](#)

الآداب الباطنة والاشارة الى اسرار الحج. لان من المعلوم دائما يا اخواني اكرر على هذا المعنى ان الله سبحانه وتعالى لما شرع العبادات الظاهرة شرعها لحكم وضمن هذه العبادات الظاهرة معاني - [00:01:27](#)

من عبادات القلوب ومن معاني ايمانية باطنة هي المقصد الاعلى والاسمى. كما قال سبحانه وتعالى لن الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. يبقى اي عبادة ظاهرة ينبغي الانسان الا ينشغل آآ عن المعاني القلبية والفوائد الايمانية والحكم والمقاصد الشرعية التي قصدها - [00:01:47](#)

الله سبحانه وتعالى من هذه العبادة. عبادات الظاهرة زي الصلاة زي الزكاة زي الصيام زي الحج. اواني تحمل فيها العبادات القلبية والمعاني القلبية في الصيام قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [00:02:17](#)

لعلكم تتقون. معنى باطن معنى في القلب. وقال الله عز وجل واقم الصلاة ان الصلاة ستنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. الفحشاء الصلاة لها معاني اعماق ومعاني اعلى واسمى من مجرد انها شعائر ظاهرة. وكذلك في - [00:02:37](#)

وكذلك فيما سواها من العبادات الظاهرة. فيقول اعلم انه لا وصول الى الله سبحانه وتعالى الا بالتجرد والانفراد لخدمته. مصطلح الخدمة خدمة الرب جل وعلا مصطلح استعمله وهو مصطلح يعني ليس واردا في الكتاب ولا في السنة. في حق الله سبحانه وتعالى. انما الوارد التعبد - [00:03:07](#)

والتزلل والخضوع وغير ذلك ولكن هو المصطلح ده مقصود به كده خدمة الرب جل وعلا يعني كأن بيستعير معنى الملك والله عز وجل من اسمائه انه الملك. فيقول لك اذا كان ملك الدنيا انت بتبادر وتسارع في خدمته. فملك الملوك اولى. لكن - [00:03:37](#)

طبعاً اللفظ ده غير دقيق والاولى عدم استعماله. لكن بنقول ايه المقصود به هنا؟ يبقى هنشيل كلمة الخدمة ونقول العبادة او العبودية. اعلم انه لا وصول الى الله سبحانه وتعالى الا بالتجرد والانفراد لخدمته. اي لعبادته. يعني ايه التجرد والانفراد - [00:03:57](#)

آآ التجرد يعني ان انت تقطع عن قلبك وعن نفسك الحظوظ والشواغل الايرادات الاخرى اللي ممكن تجعلها سبب او باعث او محرك لك للقيام بهذه العبادة يبقى الامر بيدار على التوحيد. الانفراد يعني التوحيد. انك عايز ربنا بس سبحانه وتعالى. تبتغي وجه الله فقط - [00:04:17](#)

لا تريدوا شيئا. يقول اعلم انه له الله سبحانه وتعالى الا بالتجرد والانفراد لخدمته. المعنى الثاني ده التجرد والانفراد القلبي. المعنى الثاني معنى انك يلزم حتى تحقق القرب من مولاك - [00:04:47](#)

والانس به وتحقق كثير من لذاذ العادة ان تنفرد ببدنك. يبقى الاول كان في انفراد القلب القلب. المعنى الثاني بقى انفراد البدن.

والتخلي عن الناس. زي ما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:07](#)

حين كان يتحنس يخرج يتعبد في غار حراء حتى اتاه الوحي. وحين كان يقف رهبان النصارى ورهبان اهل الكتاب. وحين شرع الله عز وجل لهذه الامة الاعتكاف وفي بيعكف الانسان على الطاعة يترك بيته ويترك منزله وعمله وكل شيء ويعكف يلزم للمسجد -

[00:05:27](#)

فترة من الزمن فدي معنى الانفراد والانعطاف لعبادة الله عز وجل عن الخلق. عشان كده نبقي عارفين ان مخالطة الناس امر لا لابد منه لكنه ايضا مضر فالانسان يحتاج ان ينفرد عن الناس لتحصيل النقاء والصفاء القلبي وتهذيب النفس - [00:05:57](#)

وتحصيل الانس والقرب من الله سبحانه وتعالى. فيقول وقد كان الرهبان ينفردون في الجبال طلبا للانس. بالله فجعل الحج رهبانية لهذه الامة. يبقى ربنا سبحانه وتعالى عوض هذه الامة نوع من العبادات يحدث - [00:06:17](#)

فيها نوع من التخلي عن الناس وعدم المخالطة وده في كذا نوع من العبادات. منها قلنا عبادة الاعتكاف ومن الحج هتسافر مسافة

طويلة تسبب بيتك تسبب حياتك وتسافر بلد تانية خالص وممكن تكون لك لسان مختلف - [00:06:37](#)

زي الناس المسلمين الاجانب عشان تقوم ببعض العبادات وبعض الشعائر. اللي هي تتضمن معاني ايمانية معاني قلبية باطلة. تتعرف فيها بقى على ربك اكثر وتتعرف فيها على كثير من المناسك. كثير من العبادات - [00:06:57](#)

دي كلها معاني تحطها في ذهنك. يقول فمن الاداب المذكورة ان يكون خاليا في حجه من تجارة تشغل قلبه وتفرق همه ليجتمع على طاعة الله تعالى. وان يكون عفا اغبر رث الهيئة غير مستكثر من الزينة. يبقى دي اداب هيلاحظها الانسان وهو بيذهب - [00:07:17](#)

الحج ان هو يجتهد انه يفرغ قلبه من الشواغل. يجتهد انه يفرغ قلبه من الشواغل. مش عايز حاجة تقطعني عن ربنا سبحانه وتعالى لا يتلبس بمسألة مسائل التجارة الاشياء الاخرى اللي تكون معدل - [00:07:47](#)

طيب هل ده حرام لا مش حرام. لكن هتأثر عليه هتأثر عليه. تأثر عليه ازاى؟ اهو. هتشغل قلبه وتفرق همه. يبقى انت محتاج ان انت رايح تحج لربنا سبحانه وتعالى خالص. اقطع عن قلبك الشواك. يقولوا ان يكون اشعث اغبر - [00:08:07](#)

الهيئة الحقيقية ان هنا حصل خلط في نقطة معينة الحج من العبادات اللي ربنا سبحانه تعالى كلف فيها اهل الاسلام ان يتخلوا عن

الرفاهية. وان يكون فيها نوع من مشقة فامر الرجال في الاحرام بعدم لبس المخيط وعدم غطاء الرأس وعدم - [00:08:27](#)

عطر صح كده والنساء كذلك عدم التعطل وعدم ازالة شعر الرأس ولا الظفر ولا اي حاجة. ده كله من باب ترك الترفه من الترفه ايه؟ انك تسرح شعرك وانك تنزل تحلق شعرك وان انت لو ضفرك - [00:08:57](#)

تقصه وان انت تحط عطر المحرم ممنوع من الحاجات دي كلها. ممنوع من الحاجات دي كلها. فهو هنا في العبادة لها على ترك الترفه. دي من المقاصد اللي فيها. ترك الترفه. فهو هنا قام حاطط من الاداب كمان ايه؟ انك تكون اشعث اغبر - [00:09:17](#)

الاشعث اللي هو شعره منكوش. مش غير منتشط. والاخير اللي هو يصيبه التراب. طب دي من اداب ازاى بقى؟ يعني انا هروح مسلا يعني واحد زي حالاتي كده هو ما فيش شعر اصلا يعمل في نفسه ايه بقى؟ واخذ بالك؟ هدايا يعني هيجي له الشعسان منين -

[00:09:37](#)

ده مش مقصد يا اخوانا انك تكون اشعث دي مش مقصد لكن لو انت اصابك الشعث هتؤجر على ذلك. وصل المعنى كده ولا ما

وصلش تاني حاجة الغبرة واحد هيجح في راكب طيارة وهينزل من الطيارة يركب اتوبيس وهينزل اتوبيس هيركب سيارة لحد

الحرم - [00:09:57](#)

والتراب هيجي له منين طيب؟ مش مقصود لذاته ان انت تبس عن تراب وتعفر نفسك به. ده مش مقصد لذاته لكن اللي هيصيبه من

رحلة الحج شعث او يصيبه غبار جراء هذه الرحلة - [00:10:17](#)

ومشقة هتؤجر عليها. ماشي كده؟ لكن ما نقولش ان دي من الاداب ان احنا نحرص عليها. مسألة رث الهيئة لا مش مقصود رث الهيئة

ما نقولش واحد يروح يلبس لبس مقطوع وانت بتحج. مش مقصود انك تلبس لبس مقطوع. لكن اقول له لا تشغل بالفاخر من الثياب.

لكن البس لبس طبيعي - 00:10:37

يليق بمسلك يليق بمسلك فمش عايزين نخلط ما بين. المعاني او الواصف اللي لو حصلت للانسان من العبادة يؤجر عليها وان احنا نحول المعاني والواصف دي لمقاصد. انتم عارفين زي مسال ايه بالزبط؟ صل على النبي. عليه الصلاة والسلام - 00:10:57

تغير فم الصائم. ده طبيعة بني ادم انه اذا مكث فترة لا يأكل ولا يشرب ان تتغير رائحة فمه. ده طبيعي. هي ربنا خلق الناس كده.

فالنبي عليه الصلاة والسلام بيقول - 00:11:17

ولخلوف فم الصائم خلوف فم الصائم اي ما يخلفه الصيام في فم الصائم من رائحة مكروهة اطيب عند والله من ريح المسك. اطيب عند الله من ريح المسك. ففي بعض الفقهاء قال لك خلاص يبقى من الاداب - 00:11:37

انت لا تستعمل السواك وانت صائم. ليه؟ ليه ما استعملش السواك وانا صائم؟ يقول لك عشان خاطر تفضل محافظ على الريحه دي لا. بعض العلماء التانيين رد قال لهم ان الله لم يتعبنا بتنن الفم. وانما الله عز وجل اخبر ان من اصابه اثر العبادة فانها ممدوحة عند الله.

لكن ما تحرصش انت - 00:11:57

ابتداء. وصل معنا بقى اخواني كده يبقى في فرق بين ان انت العبادة دي هيلحقك من جرائها مشقة او ترك ترفيه او غير ذلك فتؤجر عليه وبين ان انت ابتداء تجعل هذا الامر مقصد. عشان كده بيقولوا ان يكون اشعث اغبر رث الهيئة لا رصاص - 00:12:17

الهيئة برضو مش مقصودة مقصود ترك الترفه. فكل انسان يعني لينفق ذو سعة من سعته. يقول غير تكسري من الزينة اه دي عنده

حق فيها بقى غير مستكسر من الزينة. لان دي مخالفة للترفيه. تبقى مخالفة لترك الطواف - 00:12:37

اه الترفه ومخالفة للتواضع. يبقى ما يستكسرش من الزينة. اه صح. يبقى دي من الاداب. وينبغي ان يتجنب ركوب المحمل الا من عزز

كمان لا يستمسك على الزاملة فان النبي صلى الله عليه وسلم حج على راحلة وتحتة رحل رف - 00:12:57

لأ ما هي برضو دي نقطة تانية. انت تحج بالطريقة اللي انت تتناسب مع آآ وضعك. واحد معه فلوس يحج بباخرة يحج بباخرة واحد

معه فلوس يحج بري يحج بري واحد معه فلوس يحج قوي يحج جوي. ما فيش واحد يبقى بقى مسلا يقول لك خلاص انا معي

فلوس احج قوي - 00:13:17

بس انا عايز اروح احج بطريقة تبهذلني. بدل ما احج اروح للسعودية بساعتين اروح ثلاث تيام. مين اللي قال لك ان انت الحرص على ثلاث ايام دول مقصد. احنا بنقول اللي ما قداموش غير كده هيوجر. لكن ما ينفعش واحد يبقى راكب يبقى في امكانه انه يحج -

00:13:37

بطريقة ميسرة ويروح يصعب على نفسه مخصوص. ايه الدليل على كده بقى؟ حد يعرف دليل صلي عليه وسلم ماشي ايه ده؟ ام

خير جزاك الله خيرا. حديث ابي اسرائيل حديث ابي اسرائيل. حديث البخاري - 00:13:57

ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد رجلا قائما في الشمس فقال من هذا؟ مين ده؟ ما بكلمش واحد واقف في الشمس بس كده؟ يعني

في حته ضل هو سايب الضل - 00:14:27

في الشمس وما بيتكلمش. واقف. مين ده؟ قالوا ابو اسرائيل. نذر الا آآ ان يقف والا يستظل والا يتكلم وان يصوم. يبقى هو هيعمل كم

حاجة دلوقتي؟ اربع حاجات. هيصوم - 00:14:37

قم وهيقف في الشمس لا يستزل وهيابه هيقف مش هيقد اسكت مش هيتكلم. النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ مروه فليقد

وليستظل وليتكلم وليتم صومه. يبقى انا نهاه عن ثلاثة واياه اقره على واحدة اللي هي العبادة اللي هي الصيام. حديث ثاني -

00:14:57

في نفس مسألتنا بقى حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه وارضاه. قال قلت يا رسول الله ان اختي نذرت ان تحج فقال ان الله غني

عن تعذيب اختك نفسها. مره فلتركب - 00:15:27

بعض الروايات الاخرى انه امرها بكفارة يمين. يبقى هي نذرت انها تحج ماشية من من المدينة لمكة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال

له المشي في حد ذاته مش مقصود. ان الله غني عن تعذيب اختك نفسها. فالمقصود يا اخواني ان الانسان - 00:15:47

يؤدي العبادة حسبما تيسر له. فان لحقه منها مشقة اجر على ذلك. اما جعل المشقة مقصد انت تباحس عنه بنفسك زي واحد مسلا صايم بدل ما يقعد في تكييف يقول لك لأ. انا هطفي التكييف واقعد في الحر. اللي يقول لك عشان احس بالصيام - [00:16:07](#) ليه يا عم تعمل كده ؟ طب انت ربنا من عليك والجو اللي انت قاعد فيه كويس رطب. انت تتكلف ضد حالك عشان خاطر تحصل مشقة لأ احنا مش مأمورين بكده ابدأ. انتبه للبايع ده. وفي حديث جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:27](#) وقال ان الله عز وجل يباهي بالحاج الملائكة. الحاج هم الحجيج يعني. فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعنا غبرا من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم. ايوة يبقى ربنا سبحانه وتعالى - [00:16:47](#) بيرى ويسمع ويرى سبحانه وبحمده فيرى هؤلاء الحجيج وقد اصابهم الجهد واصابتهم المشقة واثروا وفيهم السفر يقوم الله سبحانه وتعالى او يخبر الله سبحانه وتعالى انه سيغفر لهم وانه يباهي بهؤلاء ملائكته - [00:17:07](#) ده غير ما احنا نقول لابد ان انت تحصل هذا الشعاس وهذا الامر. وقد شرف الله تعالى بيته وعظمه وله مقصدا لعباده. وجعل ما حوله حرما له تفخيما لامره. انتم - [00:17:27](#) عارفين الدنيا ماشية ازاى؟ الكعبة اللي هي بيت الله الحرام. الكعبة دي البيت الحرام. الحرم اللي هي المكان المساحة اللي محيطة ايه؟ بالكعبة. لحد مسافة آآ سبعة كيلو. قيل عشرة كيلو هو يبقى متنعيم كده. ده ادنى الحل اقرب - [00:17:47](#) مكان للحل كده هيكون التنعيم. شبه قرابة العشرة كيلو تقريبا. فده اسمه حرام. والكعبة في المسجد الحرام اللي هو بيت الله الحرام. الحرم ده له احكام بغض النزر عن انت محرم ولا لأ؟ الحرم ده نفسه كده هو المكان اللي محيط ببيت الله الحرام بالكعبة - [00:18:07](#) ليه احكام؟ فلا تلتقط لقطته. ولا يختلى خلاه. لا تلتقط لقطته الا لمعرف. ولا يختلى يعني ما حدش يقطع الحشائش. والنباتات اللي فيه. ولا ينفر صيده. فالحرم له احكامه احكام مش كل ايه؟ عشان كده ربنا سبحانه وتعالى كان بيمنن على اهل مكة فيقول اولم نمكن لهم حرما امنا يجيى اليه - [00:18:27](#) كل شيه فالحرم المكان المحيط بالايه بالبيت الحرام عشان انا بقول شرف الله تعالى بيته وعظمه اللي هو البيت الحرام الكعبة والمسجد الحرام ونصبه مقصدا لعباده واذ جعلنا البيت مثابة للناس وان مثابة للناس كل ما الناس تروح تحج - [00:18:57](#) وترجع تبقى عايزة تروح تاني. مسابة كل شوية عايزين يروحوا له تاني يثوبوا اليه. وقيل ما سب يصيبهم منه الثواب وجعل ما حوله حرما له تفخيما لامره وتعظيما لشأنه. وجعل عرفة كالميدان على فئائه. عرفة خارج الحرم. عرفة خارج الحرم - [00:19:17](#) تبقى ايه دي من الحل يعني. منى في الحرم داخل الحرم. ومزدلفة داخل الحرم. يقول واعلم ان في كل واحد من افعال الحج تذكرة للمتذكر وعبرة للمعتدي. هو هيتخيل معنا دلوقتي رحلة الحج. وايه المعاني الباطنة اللي - [00:19:37](#) ممكن تكون خلف كل عمل من اعمال الحج. يقول فمن ذلك ان يتذكر بتحصيل الزاد زاد الآخرة من الاعمال احذر ان تكون اعماله فاسدة من الرياء والسمعة. فلا تصحبه ولا تنفعه. كالطعام الرطب الذي يفسد في اول - [00:19:57](#) نازل السفر فيبقى صاحبه وقت الحاجة متحيرا فاذا فارق وطنه ودخل البادية وشهد تلك العقبات فليتذكر بذلك خروجه من الدنيا بالموت الى ميقات القيامة وما بينهم وما بين الالهوال. اول حاجة بتبدأ بها وانت مسافر انك بتعد العدة للسفر وزمان ما كنش عندهم طبعا - [00:20:17](#) الطريق طويل بياخد عدة ايام فلازم اللي هيسافر في الطريق ده يتزود يعمل عدة كده محترمة من الزاد من من الاكل يعني فيقول وانت عمال تجهز الاكل كده. الاكل اللي انت بتاخذه معك في السفر الطويل اللي في الحر ده. هيبقى له مواصفات. ايه مواصفاته؟ انه يكون - [00:20:47](#) ليسرع اليه الفساد. ممكن يتحمل وقت طويل. ويكون يقيمك يعني ما تستعمله وتاكله يقيمك يقيم صلبك ما يكونش تافه. ما تكونش آآ اكل آآ ضعيف. فيقول لك وانت بتعد الاكل وعمال - [00:21:07](#) زود الاكل اللي هتاخذه معك ده بالزبط زي الاكل زي اللي مسافر عمرة بعد ارتفاع الجنوني للاسعار كده هو دلوقتي بقى الريال بكم؟ بقى بخمسة جنيه مش طيب ممكن علبة الجبنة نستو مسلا الطبيعية اللي انت بتاخدها هنا العادية اللي هي بخمسة جنيه هنا للعشرة

جنيه ديت انت ممكن تجيبها هناك مسلا بتمانية ريال - 00:21:27

بتاعي بكم؟ بتلعب باربعين جنيه. فواحد يقول لك طب على ايه؟ ما ناخذ الايه؟ اخذ اكل معي من هنا. هأخذ الاكل معي من هنا ازاى بقى؟ هل هيعمل اللي هيطبخ ويأخذ رز وطبيخ معه وهو ماشي؟ لأ طبعاً. ليه الحاجات دي هتفسد منه في الطريق؟ يدوبك يوصل بهم المطار. ده ان وصل. امال هياخذ معه ايه؟ هياخذ معه المعلبات. هياخذ معه - 00:21:47

علب الجبنة صح؟ هو بيقول لك كده بالزبط. وانت عمال تجمع الاكل اللي هتسافر به. افكر السفر للآخرة. وافكر ان فيه زاد هيوصلك لربنا. وان في اعمال لو جه معها الرياء هيفسدها. والاعمال اللي هتيجي معها السمعة هتفسدها - 00:22:07

والاعمال اللي هيجي معها العجب هيفسدها. مش هتنفعك قدام ربنا يوم القيامة. ويوم القيامة السفر طويل. وبعيد والطريق صعب. فالانسان بقى حرصه وهو زي ما يختار الزاد اللي يبلغ به الحرم. من من باب اولى - 00:22:27

انه يفتش في اعماله اللي هي الزاد اللي هي يقدم به على الله عز وجل يوم القيامة. فالله اغفر لنا تقصيرنا وتب علينا وارزقنا صلاح القول وصلاح العمل. تاني حاجة بيقول اذا فارق وطنه ودخل البادية وشهد تلك - 00:22:47

البديلة الصحراء فلي تذكر بذلك خروجه من الدنيا بالموت الى ميقات القيامة وما بينه من احوال. احنا بقينا نضرب لها مسال دلوقتي زي اللي بيركب الطائرة كده ويطلع على السحاب بقى كده. منزرك وانت فوق السحاب كده بقى. ده اشبه بالروح وهي بتطلع فوق كده - 00:23:07

شوف بقى انت فعليا المعاني اللي انت بتستشعرها دي انت وانت في الطائرة فوق في السحاب كده. خلاص انت انقطعت عن الارض كلية اهو. بيبقى على كم الف قدم فوق بينك وبين الارض. وانت في اللحظة دي هو بيقول لك بقى اوعى تنسى انك تتذكر خروجك من - 00:23:27

ان الدنيا بالموت وانك هتسيب الارض هتسيب الدنيا هتسيب كل حاجة وهتطلع لوحده. عشان انت ابو ربنا سبحانه وتعالى. فاستعد لمسل هذا الحال. ومن ذلك ان يتذكر وقت احرامه وتجرده وتجرده من ثيابه. اذا لبس المحرم الاحرام - 00:23:47

لبس كفته وانه سيلقى ربه على زي مخالف لزي اهل الدنيا. شف بقى انسان ممكن يبقى لابس ثياب فاخرة لابس حلة يعني بدلة سموكي حاجة محترمة جدا. او لابس عباية فخمة جدا. وبعدين بعد دقيقة واحدة يموت - 00:24:07

هيدفنوه بالعباية ديت ولا هيدفنوه بالبدلة الفخمة الفخمة ديت؟ لا ابدأ. هيعمل ايه؟ كل ده هيتشال هيتجرد من الملابس وهيغسلوه ويكفنوه في ثياب بيض. ثياب بيضاء بسيطة جدا. وما هياش غالية ولا حاجة - 00:24:27

فبيقول لك يعني انت وانت عايش كده وبتاع وبتحرم هتقلع لبسك ده كله. وبتغتسل من من سنن الاحرام الاغتسال قبل الاحرام. تغتسل وتلبس الازار اللي هو بتغطي به الجزء الاسفل من بدنك والرداء اللي بتغطي به الجزء الاعلى. وبس. وتطلع بقى بالايه؟ ده المحرم. ده - 00:24:47

يقول لك وانت في الحالة دي بقى افكر ان انت هتلبس سياب شبه اللبس ده. وانت بتطلع من الدنيا وتروح الآخرة مش هينفع معك حاجة خالص. وكانوا دايماً يقولوا الكفن ما لوش جيوب. الكفن ما لوش جيوب. وانظر الى من حوى الدنيا باسرها - 00:25:07

هل راح منها بغير الايه؟ الطوف والكفن. هو شوية العطر بتوع الميت والكفأة. ما فيش حاجة تنفعه. عشان كده فعلاً العاقل اللي يتدبر ويفهم حقيقة الدنيا. بيقولوا اذا لبي لبي يقول ايه - 00:25:27

لبيك اللهم لبيك. يعني ايه لبيك اللهم؟ لبيك. مثنى آ لبي تلبية. يعني تلبية بعد تلبية. تلبية بعد تلبية. يعني ايه؟ يعني مسارعة لك يا رب لك ومسارعة في الاجابة لك بعد اجابة. كأن ربنا لما قال واذن في الناس بالحج فانت - 00:25:47

قمت قايل له لبيك اللهم انت قلت لبيك اللهم لبيك. اجابة يا رب بعد اجابة. فانت عمال تقول لبيك اللهم لبيك. فبيقول يقول لك افكر بالتلبية ديت ان انت ممكن واحد يكون بيقول يا رب انا جاي لك انا - 00:26:17

جاي انا جاي وربنا يعرض عنه ما يقبلوش ولا حول ولا قوة الا بالله. فقل بولي بقى وليرجوا القبول وليخش عدم الاجابة وكذلك اذا وصل الى الحرم ينبغي ان يرجو الامن من العقوبة. الحرم امن. زي ما قلنا اهو في احكام خاصة بالحرم - 00:26:37

فاذا دخلت الحرم بتطمئن اطمئنانك ده يذكرك بان انت هيحي عليك ايام او هيحي عليك اوقات فيها احوال فترجوا منها الامن وان
 يخشى الا يكون من اهل القرب من اهل القرب غير انه ينبغي ان يكون الرجاء غالبا لان الكرم - [00:26:57](#)
 ومع ميم وحق الزائر مرعي وزمام المستجير لا يضيع. زمام المستجير يعني عهدك كمستجير مين اللي بيحي لك؟ ربنا سبحانه وتعالى
 وانت رايح له بقى. فاذا انت آآ استجرت بالله سبحانه وتعالى - [00:27:17](#)
 قلت له يا رب اني داخل في حماك فانه لن يضيعك لانه كريم سبحانه وتعالى وقوي سبحانه وتعالى وقدير يقول لك بقى وانت رايح
 الحج مع كل المشاهد دي خلي الرجاء غالب على قلبك عشان خاطر المقام مقام رجاء ومقام طمع في عفو ربنا - [00:27:37](#)
 سبحانه وتعالى وفي كرمه. يقول ومن ذلك اذا رأى البيت الحرام استحضر عظمتة في قلبه. وشكر الله تعالى على تبليغ في رتبة
 الوافدين اليه وليستشعر عظمة الطواف به فانه صلاة. كما في الحديث الطواف بالبيت - [00:27:57](#)
 صلاة وان كان اسناده في مقام. ويعتقد عند استلام الحجر انه مبايئ لله على طاعته ويضم الى ذلك عظيمته على الوفاء بالبيعة. انت
 الاستلام يعني ايه؟ استلام الحجر يعني ايه؟ انك تحط ايدك عليه - [00:28:17](#)
 كده خلاص ده استلام الحل. آآ والبيعة بتكون ازاى؟ لما تيجي تباع حد تباعه ازاى باليد كده. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام لما
 جه يبائع النساء وراح حب يصافحه قال اني لا اصافح النساء. وانما قول لامرأة - [00:28:37](#)
 كقولي لمئة امرأة فيقول لك وانت بتحط ايدك على الحجر الاسود كده تذكر انك كده بتجدد البيعة والعهد مع ربنا سبحانه وتعالى
 البيعة عهد بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى عقد بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى. على ايه؟ على انك تلازم العبودية التوحيد وتلازم -
[00:28:57](#)
 طاعة والتزام الشريعة التي انزلها لك على لسان او على قلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ويضم الى ذلك عظيمته على الوفاء
 بالبيعة. وليتذكر بالتعلق باستار الكعبة والتصاق بالملتزم بالملتزم لجأ - [00:29:17](#)
 المذنب الى سيده وقربى المحب. من ضمن الاماكن في الكعبة ربنا يرزقنا الذهاب الى بيته الحرام. آآ الملتزم بالملتزم ده اللي هو تحت
 باب الكعبة كده الناس بتضع ايديها وتلتزم يعني تحضن الكعبة كده. التزموها حضنهم. فتحضن ناس تحضن - [00:29:37](#)
 كعبة كده يحط يرفع ايده ويمسك ويحضن الكعبة كده. ودايما الاماكن اللي ايه؟ كسير من العلماء يقول انه من الاماكن اللي يرجى من
 اكثر الاماكن اللي يرجى فيها اجابة الدعاء - [00:29:57](#)
 دعاء يعني. فيقول لك وانت بقى بتلتزم البيت الحرام تلصق آآ صدرك وبطنك بالكعبة كده في حالة احتضان للبيت الحرام تذكر لجأ
 المذنب الى سيده. واحد عبد ابق كان هربان من سيده وفي - [00:30:07](#)
 في الاخر انكسر ورجع اليه منكسرا. لا يقوى على انه يرفع طرفه اليه. ايه اللي هيحصل؟ ايه المعاني اللي تقوم بقلبه في هذا الموضع.
 وانت رايح لربنا في بيته بيت الحرام وبتعلن الخضوع والاستسلام والانكسار لله جل وعلا - [00:30:27](#)
 سبحانه وتعالى. وانشد بعضهم وانشد بعضهم في ذلك يقول سطور بيتك نيل الامن منك وقد علاقتها مستجيرا ايها الباري. وما اظنك
 لما ان عقلت بها خوفا من تدني من النار وها انا جار بيت انت قلت لنا حجوا اليه وقد اوصيت بالجاري. ومن ذلك - [00:30:47](#)
 اذا سعى بين الصفا والمروة ينبغي ان يمسحها بكفتي الميزان وتردده بينهما في عرصات القيامة او تردد العبد الى باب دار الملك اظهارا
 لخلوص خدمته. ورجاء الملاحظة بعين رحمته وطمعا - [00:31:17](#)
 في قضاء حاجته. عرصات القيامة اللي هي طرق وطبقات واراى مواطن المواضع التي يعيشها الانسان يوم القيامة. فالتردد بين الصفا
 والمروة اظهارا للاستسلام واخلوص العبودية للرب جل وعلا. واظهارا لتملق الرب يا رب. يعني انت بتتوري نفسك لربنا السميع -
[00:31:37](#)
 مصير الذي لا يخفى عليه شيء تظهر له المبالغة في العبودية والمبالغة في الانكسار لعله ان ينظر اليك بعين الرحمة وتعالى. واما
 الوقوف بعرفة فاذا ذكر بما ترى فيه من ازدحام الخلق وارتفاع اصواتهم واختلاف لغاتهم موقف - [00:32:07](#)
 واجتماع الامم في ذلك الموطن واستشفاعها. موطن عرفة موطن مهيب مهيب يعني الانسان يكاد قلبه ان يطير في هذا الموطن وهو

اكسر الايام آآ يعتق الله عز وجل فيه عبيدا من النار. وان الله - 00:32:27

سبحانه وتعالى يدنو الى سماء الدنيا. يدنو الى سماء الدنيا عشية عرفة. يعني من بعد الظهر كده. وانه يباهي الملائكة بهؤلاء والناس كلها بقى اتوا من كل فج عميق كل واحد عمال يرفع صوته لان من المستحب في الحج تعلية الصوت - 00:32:47
قال صلى الله عليه وسلم افضل الحج العج والثج. افضل الحج العج العجز يعني ان انت تعلي صوتك قوي. والسج ان انت تدبح لله. تدبح ابل وبقر وغنم لله عز وجل - 00:33:07

فمن المستحبات في الحج انك ترفع صوتك بالتلبية وبالذكر وبالنداء تجار الى الله عز وجل. تخيل بقى كم مليون واحد واقفين كله عمال يزعم يرفع دعائه الى الله سبحانه وتعالى بالذكر والانكسار وطبعا الناس كلها واقفة محرمة كله شبه بعضه كله - 00:33:27
لابس للايه؟ الاحرام. اللي هو اشبه بالكفن. وممنوع واحد يغطي راسه. في الحديث اضحي لمن احرمت له اضحي لمن احرمت يعني يعني ابرز برأسك للشمس. فالانسان اللي يغطي راسه بيدفع فدية بيدفع آآ عمل محذور من محظورات الاحرام عليه فدية - 00:33:47

اللي هو عمله ده فتخيل بقى انت الموطن المهيبة ده وكل الناس دي وعلى اختلاف اللغات بقى اللي جايبين من شرق اسيا جه من افريقيا واللي جاي من اوروبا واللي جاي من الدول العربية وكله بيدعي ربنا سبحانه وتعالى بالليل ما في صدره. والله سبحانه وتعالى سميع قريب مجيب - 00:34:07

لا يشغله اختلاف اللغات ولا تفنن الحاجات عن اجابة الدعوات سبحانه وبحمده. ولو كنت في الموقف المهيبة ده بقى تذكر يوم القيامة وان الناس كلها واقفة في الحر والشمس تدنو من الرؤوس قدر ميل. والناس كل في عرقه على قدر عمله. يستشفعون الى - 00:34:27

رهبهم لينزل ليفصل بينهم اللي هو فصل القضاء. يفصل بينهم اللي هو فصل القضاء. يستشفعون يذهبون الى ادم ثم يذهبون الى نوح ثم يذهبون الى موسى عليه السلام. الانبياء حتى يصلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول انا لها - 00:34:47
لها ويستشفع لهم عند ربه سبحانه وتعالى حتى ينزل سبحانه وبحمده فيقضي بين عباده. يقضي بين عباده فصل القضاء فيقول لك وانت في الموطن ده تذكر هذا الامر. فاذا رميت الجمار رميت وانت رحت بقى خلاص خلصت يوم - 00:35:07
تسعة يوم الحج يوم الحج لعرفة وبيت في مزدلفة ورحلت يوم عشرة الصبح بقى طلعت ساعة بعد صلاة الفجر وقبل شروق الشمس من مزدلفة. تروح منى يوم عشرة. هتعمل ايه؟ هترمي جمرة العقبة الكبرى. يقول لك وانت بترمي الجمرة دي بقى - 00:35:27
فاقصد بذلك الانقياد للامر واطهار الرق والرق والعبودية ومجرد الامتثال من غير حظ النفس ومن باب اولى انك تتذكر وانت بترجم هذه العقبة ابليس وعداوته للانسان ان في آآ اثر ذكره الترمذي رحمه الله في سبب آآ رمي هذه الجمار - 00:35:47
ان ابراهيم عليه السلام لما رأى الرؤيا انه يذبح ولده اتاه الشيطان فاراد ان خزله فقال له ان الذي رأيته في منامك انما هو وحي من الشيطان وليس وحيا من الرحمن - 00:36:17

فقدفه ابراهيم بالحجارة حتى انخنس بعد مشى وما سبع مرات بعديها بشوية قام مرة اخرى فذهب الى اسماعيل عليه السلام وبعدين مرة ثانية فقدده مرة تالته لهاجر عليها رضي الله عنها - 00:36:37

قذفته فرمي جمرة العقبة او رمي الجمار عموما يذكرك دائما بعداوة الانسان مع الايه مع الشيطان. يقول اما المدينة اذا انت بقى انتهيت من مناسك الحج في مكة. فالعلماء بيقولوا - 00:36:57

احبوا زيارة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مش المدينة بقى يحبس حب الزيارات مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. لان الصلاة فيه مضاعفة ولان له آآ من قضى وله تشريف فالانسان يحرص على انه يزور هذا المسجد العظيم - 00:37:17
فبيقولوا اما المدينة فاذا لاحت لك فتذكر انها البلدة التي اختارها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. وشرع اليها هجرته وجعل فيها بيته ثم مثل في نفسك مواضع اقدام رسول الله صلى الله عليه وسلم. عند ترده في - 00:37:37
فيها وتصور خشوعه وسكينته. يعني شف انت بقى تخيل المدينة دي شف انت بقى مسلا مسجد النبي عليه الصلاة طلع وبالزات

المسجد القديم اللي هو جنب الروضة. وتشوف بقى الاماكن دي النبي صلى الله عليه وسلم كان بيصلي هنا صلى الله عليه وسلم -

[00:37:57](#)

ودي كانت حجرة النبي عليه الصلاة والسلام تبدأ أنت تستشعر المعنى ده. معنى انك تتلمس مواضع قدمه صلى الله عليه وسلم. انا في الاماكن دي طب هو كان المسجد ده اللي عمر بالقيام وبالصلاة وبالذكر. المسجد ده اللي استقبل فيه النبي صلى الله عليه وسلم الوفود

- [00:38:17](#)

والمسجد ده اللي كان منارة لعقد العقود وعقد الالوية جيوش لا تطلع تجاهد في سبيل الله والمسجد ده اللي كان فيه اهل الصفة فقراء المسلمين الذين لا اهل لهم ولا مأوى استحضار المعاني دي كلها مما - [00:38:37](#)

يعني يهيج في القلب محبة النبي صلى الله عليه وسلم ومحبة اصحابه الكرام رضي الله عنه. يقول فاذا زيارة القبر فاحضر قلبك لتعظيمه والهيبة له. ومثل صورته الكريمة في خيالك - [00:38:57](#)

تستحضر عزيز مرتبته في قلبك. ثم سلم عليه. كل ده بيتكلم عن مين؟ عن مين؟ النبي عليه الصلاة والسلام زيارة القبر امر مشروع.

تبعاً لزيارة المسجد النبوي. ودي المسألة اللي اتسجن فيها ابن تيمية رحمه الله - [00:39:17](#)

حصلت معه يعني احوال بسبب المسألة ديت ان هو يقول لا يجوز شد الرحل لزيارة القبر فقط. انما اللي يصح شد الرحل لزيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ثم تبعاً يزور القبر. واداب زيارة - [00:39:37](#)

قبور معروفة لكن ده ليس قبر انسان عادي ده قبر النبي عليه الصلاة والسلام. طب ايه يعني؟ لا ده انت تتخيل بقى كده ان انت تبقى عارف ان الارض لا تأكل اجساد الانبياء. والنبي صلى الله عليه وسلم مدفون في هذا المكان صلى الله عليه وسلم. فعلا بقى معاني

الحب للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:57](#)

ان اه الانتماء لهذه لهذا الدين ولهذه الشريعة. وانت تتخيل بقى حجم تقصيرك في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. طب ايه اللي يشرع لي

بقي في المكان ده؟ اللي يشرع لك حاجة واحدة بس. انك تسلم على النبي عليه الصلاة والسلام بس. سلم عليه - [00:40:17](#)

طب وانا لو انا قاعد في المدينة عشر تيام ولا سبع تيام ولا خمس تيام ولا كل ما اروح اصلي وازور القبر لأ انت بتزور القبر مرة واحدة بس وتسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد كده بتلازم المسجد للعبادة. تلازم المسجد للعبادة. لكن - [00:40:37](#)

وتبقى عارف ان آآ هناك ملائكة سياحين يبلغون النبي صلى الله عليه وسلم من يسلم عليه ومن يصلي عليه من امته. صلى الله عليه وسلم والسلامة من امته. فيرد الله عز وجل عليه روحه فيرد السلام. لو انت في مشارق الارض او مغاربها قلت اللهم صلي وسلم على

محمد هيبقى في ملك ياخذ - [00:40:57](#)

يبلغه للنبي عليه الصلاة والسلام. اما القرب من آآ او الوقوف امام قبر النبي صلى الله عليه وسلم فله اثر قطعاً من آآ آآ قرب الاجساد

ومن معاينة الاماكن التي عاش فيها النبي صلى الله عليه وسلم. وما يؤسره ذلك في النفوس. طيب هو احنا - [00:41:17](#)

انت هنا هنا من كلام على كتاب الحج. يبقى فقط احنا نذكر في عجلة بعض مقاصد حج بعض مقاصد الحج. آآ اول مقاصد الحج

عشان بعض الناس دلوقتي هو لزومه ايه الحج؟ هدف ستين الف جنيه ولا ادفع مية الف - [00:41:37](#)

الف جنيه عشان ايه يعني؟ لأ ده الحج ده ركن من اركان الاسلام ركن عظيم من اركان الاسلام فاول مقاصد الحج تعظيم شعائر لله

وتعظيم حرمانه. قال الله عز وجل ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وقال الله عز وجل - [00:41:57](#)

ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه. ثاني حاجة من مقاصد الحج مغفرة الذنوب الحجيج ورضوان الله عليهم. يبقى من

مقاصد الحج ان انت تتطهر من الزنوب. تتطهر من - [00:42:17](#)

ذنوب. من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. من مقاصد الحج تحصيل الثواب العميم من مضاعفة الاعمال.

زي مضاعفة الصلاة وغيرها في الحرم. سواء بقى الحرم المكي او في - [00:42:37](#)

النبوي. صلاة في الحرم المكي بمئة الف صلاة. الصلاة الواحدة. مائة الف صلاة. فده من المقاصد ذلك من مقاصد الحج ذكر الله تعالى

في الايام المعلومات. قال تعالى واذن في الناس بالحج - [00:42:57](#)

بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من

بهيمة الانعام. آآ من مقاصد الحج تحصيل سبب - [00:43:17](#)

قوي جدا لدخول الجنة والتبرء او الخروج من النار. لقول النبي صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما

والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. كذلك من مقاصد الحج اه السلامة من الفقر - [00:43:37](#)

وما بين مقاصد الحج اظهار التذلل لله تعالى والخضوع له. ومن مقاصد الحج اداء الشكر لله تعالى على سلامة البدن وعلى نعمة المال

والفراغ وكذلك ان الانسان ما زال حيا - [00:44:07](#)

من مقاصد الحج انه اعظم مؤتمر بشري للمسلمين يجتمعون فيه اصحاب كلمة التوحيد كلهم يجتمعون بالتوحيد يهلون يعني يرفعون

اصواتهم. من مقاصد الحج انه يذكر المسلم بيوم القيامة المسلم بالانتقال للآخرة من مقاصد الحج امتثال امر الله عز وجل واجابة

النداء - [00:44:27](#)

في الناس بالحج يأتوك رجالا فانت بتقول لبيك اللهم لبيك. من مقاصد الحج التعلم والتعليم ونشر الدعوة والخير بين الناس في هذا

الموسم العظيم ومن مقاصد الحج تحقيق التوحيد ونبذ الشرك والحج من اوله الى اخره - [00:44:57](#)

كله في هذا المعنى الاخير هو معنى تحقيق التوحيد ونبذ الشرك. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لنا وللحاضرين وللمن يسمعون

حج بيته الحرام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:45:17](#)

- [00:45:33](#)